

شرح مسلم (24) " تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية " ح (301-401) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الايمان من صحيحه تحت ما بوب به النووي باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية. قال حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو معاوية. حاء - [00:00:00](#)

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة تحدثنا ابو معاوية وهو كبحاء حدثنا ابن الاميرة حدثنا ابي جميعا عن الاعمش. الاعمش اسمه سليمان ابن مهران ابو محمد الاعمش واطلق عليه الاعمش لعمش كان في عينيه. وكان دميما ولكنه كان مرحا. فكان يقول لو - [00:00:20](#)

وكنتم بقالا ما اشتري مني احد. يعني لدمامة وجهه. يقول الناس تفر مني اذا كنت بقالا آ قال عن الامش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود او شق الجيوب او دعا بدعوى الجاهلية. دعا بدعوى الجاهلية اي كما يدعو اهل الجاهلية كلمة ليس منا كما تقدم معناها ليس على سنتنا - [00:01:10](#)

ولا على طريقتنا عند المصائب. الذي او التي تضرب الخدود وتشق الجيوب وتدعو بدعوى الجاهلية. اما ضرب الخدود هو اللطم. في الجنائز النساء يلطنن الوجوه ويشققن الجيوب الجيوب ليست هي هذا يسمى المخبأ. لكن هذا يسمى المخبأ. اما الجيب ففتحة الصدر هذه تشق الثياب. هذه كبائر - [00:01:30](#)

كلها لطم الخد من الكبائر وشق الجيب ادخل يدك في جيبك. ادخل يدك في الجيب هو ليس هذا الجيب لان غتخلي يدك في جيبك فتحة الصدر فتحة عفوا نعم. فضرب الخدود وشق الجيوب - [00:02:00](#)

اودع بدعوى الجاهلية يفعل افعال الجاهلية يتساخط اقدار الله سبحانه وتعالى يعترض على اقدار الا لما فعلت بنا هكذا يا رب؟ او يثنون ثناء باطلا على الميت ويعذب به. وآ ويتألم - [00:02:20](#)

وهم يثنون عليه به. كما يقول قائل تقول المرأة في ترسي زوجها مثلا يا يا ميثم الاطفال يعني انت طول عمرك مجرم تيثم الاطفال. ياه مروع الرجال. تدعو بهذا الدعاء الجاهلي - [00:02:40](#)

تدعو بهذا الدعاء الجاهلي تنسب اليه الاشياء لا تنسبها الى الله. وقد كان اهل الجاهلية يوصون بذلك. كان بعضهم يقول اذا انا مت فانعيني بما انا اهله. وشبت علي الجيب يا ابنة معبدي. اذا انا مت فانعيني بما انا اهله - [00:03:00](#)

شق علي الجيب يا ابنة معبده. قل لها عددي علي يا ستة كده ماذا ستقولين اذا انا مت؟ تقول انت يا من كان اكلوا جموعا كان يأكل الكبش وحده. كان عليه بامور كلها مدام. وهو يسعد - [00:03:20](#)

ذلك او تقول يا من كنت ترزقنا يا من كنت كلامه كله جهل. قال آ حدسنا الحكم بن موسى القنطري وحدثنا يحيى بن حمزة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ان القاسم ابن مخيمرة - [00:03:40](#)

قال حدثني ابو بردة ابو بردة ابن ابي موسى قالوا وجع ابي موسى وجعا فحشي عليه. ابو موسى الاشعري اسمه وعبدالله بن قيس ورأسه في حجر امرأة من اهله فصاحت امرأة من اهله. فلم يستطع ان يرد عليها شيئا - [00:04:00](#)

فلما افاق قال انا بريء مما برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصلقة والحلقة الشاقة الصادقة التي ترفع صوتها عند المصيبة. الحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة. الشاقة التي - [00:04:20](#)

ثوبها عند المصيبة. ما معنى انا بريء من السرقة والحلقة والشاقة؟ عرفنا معنى صوت عند المصيبة. الحديقة التي تحلق رأسها صفر. كان يسميه العامة زيرو. صفر عند المصيبة. الشاقة التي تشق ثيابها. لكن ما معنى انا بريء؟ معناها انها اذا عذبت او اصابها ابتلاء فلا تأتي تسألني انقزني - 00:04:40

او ساعدني او اشفع لي او الى اخره. فانا بريء من هذا. لا لا افعل لها شيئا منه. لان حزرتوها كما تقول لابنتك يا بني لا تمشي في هذا الطريق في شباب فاسق يعترضها يعترضك. اذا ذهبت انا بريء - 00:05:10

معنى اذا اصبت بشيء انا بريء. كما تقول لابنائك يا بني لا تمش مع هؤلاء الاشخاص هم اشرار فبعد ذلك اذا اصبت انت بمصيبة ابوك قال لك خلاص انا بريء لان انا حزرتك. انا حزرتك. حدسنا واوردنا - 00:05:30

سندا اخر عن ابي موسى ايضا لفظه مرفوعا انا بريء ممن حلق وسيق وخرق سلطة رفع صوتها بالمصيبة. هذا وبالله تعالى التوفيق. منه ايضا انا بريء من المسلم يعيش بين زهرانيه المشركين. ليس معناه انه كفر انما اذا اذاه المشركون لا يرجع ويقول تعالى انقذه -

00:05:50

لان انا حزرتك من الاقامة بينهم الا ان الحديس في سنده ضعف - 00:06:20